أثر بعض الالـعاب الـرياضية الصـغيرة المقتـرحة في اختزال السـلوك العدواني لـدى اطـفال الـرياض بعمر (٥) سنوات

م.د. حسن عبد الهادي لهيمص ، م.م. شهلاء عبد الهادي لهيمص
العراق. العراق. جامعة القادسية. كلية التربية الرياضية

الملخص

أن أهمية الدراسة الحالية في اعداد جيل سوي لا يتسم بالعدوانية او على الاقل تكون صفة العدوانية قليلة فيه لكي يتخلص المجتمع من شتى انواع العنف ولو بالشكل البسيط لان العدوانية تخلف العنف بأنواعه واستخدام العنف مع افراد المجتمع الاخرين يخلف حالة من التوتر وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للمجتمع الذي يتسم اغلبية او بعض افراده بالعدوانية وبالتالي يؤثر ذلك سلبا عتى كل النواحي التي تسهم في خدمة الفرد والمجتمع ، أما المشكلة فهي من خلال اطلاع الباحثان ان الغالبية العظمى من الاطفال ميلهم في اختيار الالعاب الشرسة والعنيفة من حيث شراء الاسلحة كالألعاب (البنادق والمسدسات والسيوف والدبابات والطائرات ذات الاصوات الحربية) والمفرقعات النارية ، دون غيرها من الالعاب وتم الاستدلال على ذلك من خلال تقديم الاسئلة الى بعض باعة الالعاب في مدينة الديوانية والى بعض العوائل في المدينة .

ويهدف البحث الى اعداد تمرينات بدنية مقترحة مناسبة للأطفال بعمر ٥ سنوات والتعرف على أثر هذه التمرينات البدنية في السلوك العدواني للأطفال بعمر ٥ سنوات، والتعرف على أثر التمرينات المتبعة في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر (٥) سنوات، والتعرف على الافضلية بين التمرينات المقترحة والتمرينات المتبعة في اختزال السلوك العدواني للأطفال عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الالـعاب الـرياضية ، اختزال السـلوك العدواني ، اطـفال الـرياض

The impact of physical exercises proposed in the reduction of aggressive behavior for children aged 5 years

the first chapter , which dealt with provided and the importance of research summarized the importance of the current study in the preparation of a generation Sui Aatzm aggressiveness or at least be a recipe aggressive few where in order to rid the society of the various types of violence , even in the form simplex because of aggressive retardation violence types, and the use of violence with other members of society succeeds a state of tension and instability, psychological and social development of a society which is characterized by a majority or some of its personnel aggressiveness and thus adversely affecting Aty all aspects that contribute to the service of the individual and society , and the problem it through to inform the researcher that the vast majority of children, their tendency to choose Games fierce and violent in terms of purchase weapons like games (rifles , pistols , swords, tanks and aircraft sounds of war) and firecrackers , without the other games have been inferred through the provision of questions to some sellers Games in the city of Diwaniyah, the objectives of the research are to prepare physical exercises suggested suitable for children 5 years old and to identify the impact of these physical exercise in aggressive behavior for children 5 years old , and the hypotheses was the presence and existence of a positive effect of exercise physical proposed in the reduction of aggressive behavior for children age (5) years , and the research methodology have included the research methodology the researcher used the experimental method for suitability nature of the search.

١- المقدمة:

ان مرحلة الطفولة من المراحل العمرية المهمة في حياة الانسان لما لها من اثر واضح في حياته المستقبلية ، وقول الفلاسفة العرب القدماء (التعلم في الصغر كالنقش عالحجر) ومنذ اقدم العصور اهتمت مختلف الحضرات بالطفل من حيث تعليمه وتربيته وتدريبه لكي يكون انسان قادر على الدفاع عن اهله وبلده وعاداته ومعتقداته ، وكان لابد من الاهتمام بالمناهج التعليمية التي تساهم اسهاماً فاعلاً في تحقيق النمو المتكامل المتزن للطفل والتي لها تأثير في حياته(النفسية والبدنية والاجتماعية) وكذلك انعكاسها على شخصيته وسلوكه منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتى سن البلوغ والرشد .

ان السلوك العدواني لدى الاطفال له ادج مختلفة واغراض متعددة الاشكال ويقسم السلوك الى الاعتداء اللفظي والاعتداء الجسماني وقد يكون اعتداء الطفل موجه نحو نفسه او نحو الاخرين، وترجع جميع السلوكيات العدوانية للطفل الى اسباب عدة ومن اهمها في البيت، البيئة، المجتمع او انعدام وجود مخرج للطفل او افتقاره الى ايجاد حلول بديلة يتعامل بها في موقف في الاحباط، المعاناة، الشعور بالضياع، الخوف، عدم الثقة والاحساس بالأمان، الشعور بالظلم ... الخ.

لذا يجب جذب الاطفال نحو البرامج والالعاب الرياضية الصغيرة التي تكون لها طابع بدني وتعليمي وكذلك مسلي أي يضيف البهجة والسرور لدى الطفل لكي يتمكن الاباء في البيت او المعلم في المدرسة من استمالة الدوافع والميول والحركة لدى الطفل من خلال تلك الاعدادات والبرامج التي يكون لها أثر ايجابي في اعداد الطفل بدنيا ونفسيا واجتماعياً وكذلك سحب او امتصاص تلك العدوانية التي قد تختلف بنفسية الطفل سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة

مما تقدم تكمن اهمية البحث في اعداد جيل سوي لا يتسم بالعدوانية او على الاقل تكون صفة العدوانية قليلة فيه لكي يتخلص المجتمع من شتى انواع العنف ولو بالشكل البسيط.

ومن خلال متابعة الباحثان لبعض الاطفال في الحياة اليومية في الشارع ومع اهلهم في الاسواق لاحظ ان الغالبية العظمى من الاطفال ميلهم في اختيار الالعاب الشرسة والعنيفة من حيث شراء الاسلحة كالألعاب (البنادق والمسدسات والسيوف والدبابات والطائرات ذات الاصوات الحربية) والمفرقعات النارية ، دون غيرها من الالعاب وتم الاستدلال على ذلك من خلال تقديم الاسئلة الى بعض باعة الالعاب في مدينة الديوانية، وفي احصائية قامت بها قناة السومرية في ثاني ايام الاضحى المبارك ان (٤٧٦) حالة اصابة في مستشفيات العاصمة بغداد نتيجة ممارسة الاطفال لتلك الالعاب الخطرة .

مما تقدم تبرز مشكلة البحث في كيفية اختزال تلك السلوكيات العنيفة لدى الاطفال ومحاولة تغيير تصرفاتهم من خلال ممارسة الالعاب الرياضية.

ويهدف البحث الى:

١- التعرف على اعداد تمرينات بدنية مقترحة مناسبة للأطفال بعمر ٥ سنوات .

٢- التعرف على أثر هذه التمرينات البدنية المقترحة في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر (٥) سنوات.

٣- التعرف على اثر التمرينات المتبعة في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر (٥) سنوات.

٤- التعرف على الافضلية بين التمرينات المقترحة والتمرينات المتبعة في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر ٥ سنوات.

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بطريقة المجموعتين المتكافئتين لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث .

٢-٢ مجتمع وعينة البحث:

حدد الباحثان مجتمع البحث وهم اطفال روضات مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ الذين بلغت اعمارهم (٥ سنوات) وقد تم اختيار روضة المرحلة التمهيدية بالطريقة العشوائية البسيطة وكانت هذه المرحلة مقسمة الى شعبتين (أ ، ب) إذ اختارت الباحثان (٨) اطفال من كل شعبة بالطريقة العمدية ممن يتسمون بالسلوك العدواني أي ان العينة تكونت من (١٦) طفل بواقع (٨) اطفال للمجموعة التجريبية و(٨) اطفال للمجموعة الضابطة وطبقة منهج البحث على المجموعتين من قبل مدرس المادة تحت اشراف الباحثان .

جدول (١) يبين تجانس عينة البحث

ت	المعالم الاحصائية / المتغيرات	عينة البحث	معامل الاختلاف	الدلالة
١	السلوك العدواني	تجريبية	%٤,٩	متجانس
		ضابطة	%٥,٤	متجانس

جدول (٢) يبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المعالم الاحصائية / المتغيرات	قيمة T المحسوبة بين المجموعتين	قيمةT الجدولية	الدلالة
١	السلوك العدواني	١,٤٧	٢,١٤	عشوائي

قيمة (T) الجدولية = (٢,١٤) عند درجة حرية (ن١ + ن٢ -٢) = (٨+٨-٢) = ١٤

وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥)

٢-٣ الأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة في البحث:

٢-٣-١ ادوات البحث العلمي:

- المقابلات الشخصية
- الاستبانة
- الاختبارات والمقاييس

٢-٣-٢ الأجهزة المستخدمة في البحث:

- جهاز لابتوب للطباعة.
- آلة تصوير فيديو من نوع (Sony) يابانية الصنع ذات سرعة تردد ٢٥ صورة/ثانية عدد(١) .

٢-٣-٣ الوسائل المستخدمة بالبحث:

- cd لخزن البيانات – العاب ذات صفات عدوانية – مقياس العدوانية للأطفال
- كرات مختلفة الاحجام – اطواق متوسطة الحجم.
- شريط .
- طباشير
- سلال لوضع الكرات
- مكعبات
- ساحات للعب
- شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)
- المصادر والمراجع العربية والاجنبية المترجمة.

٢-٤ التجربة الاستطلاعية:

أجري الباحثان تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (١٠) اطفال ضمن مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث المختارة تشكلوا نسبة (١٥%) من العدد الكلي يوم الأحد في تمام الساعة التاسعة صباحاً بتاريخ٢٠١٣/١٢/٢٢ وذلك للتعرف على المعوقات والصعوبات التي قد تواجه الباحثان اثناء الدراسة وللتعرف على الامور التالية:

- مدى ملائمة الألعاب المقترحة لعينة البحث والوقت اللازم للأداء فيها
- الوقت المستغرق لأداء الالعاب (كل لعبتين في درس) .
- كفاءة الكادر المساعد
- كفاءة اجهزة التصوير (الكاميرات) والمكان المناسب لها

٢-٥الاسس العلمية للمقياس

٢-٥-١الصدق

تأكد الباحثان من صدق المقياس عن طريق استخدام صدق المحتوى والذي يعتمد على اراء الخبراء والمختصين في التأكيد على ان المقياس يقيس الظاهرة فعلا، اذ وضعة الباحثان مجموعة من العبارات في استبانة ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس ورياض الاطفال والتعلم والاختبارات والقياس، لتحديد اهم العبارات التي يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي واعتماد العبارات التي حصلت على نسبة ٦٠% فما فوق من مجموع اراء الخبراء.

٢-٥-٢الثبات

طبق الباحثان المقياس على مجموعة من الاطفال الذين يتميزون بالعدوانية اذ اجيب على استمارة المقياس من قبل المعلمات المشرفات على هؤلاء الاطفال في رياض الاطفال اذ كان التطبيق الاول بتاريخ ٢٢-١٢-٢٠١٨ وبعدها بسبعة ايام اعيد نفس الاختبار وفي الظروف نفسها وبعدها تم معالجتها احصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط لمعرفة معامل الارتباط بين الاختبارين اذ كلما كانت درجة الارتباط عالية دله ذلك على ثبات المقياس لذلك كانت جميع العبارات المعتمدة ذات ثبات عالية

٢-٥-٣الموضوعية

تعتبر درجات وقيم العبارات مؤشرا لمضوعيتها لان الخبراء اعتمدوا على هذه الدرجات في المقياس الذي يطبق على كل طفل لديه عدوانية ولا تعتمد هذه الدرجات على آرائهم الشخصية وتم استخراج معاملات الموضوعية باستخدام معامل الارتباط(بيرسون) لمعرفة اراء الخبراء، اذ كلما كانت درجة الارتباط عالية دله ذلك على موضوعية العبارات.

٢-٦ الاختبارات القلبية:

اجرى الباحثان اختبارات قبلية للسلوك العدواني لعينة البحث بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٩ وكانت عن طريق الاستبانة لغرض التعرف على هذه حدة او مستوى السلوك العدواني للأطفال من الذكور والاناث وقد اجريت قبل الخوض بمنهج الالعاب المقترحة ذات السلوك غير العدواني وقد اجري هذا الاستبيان من خلال معلمه المرحلة التمهيدية وبعدها تم تفريغ نتائج الاستبيان باستمارات لتفريغ المعلومات لاستعمال نتائج التقييم.

٢-٧ منهج الالعاب المقترحة:

طبق المنهج ومن الاساليب العلمية والتربوية التي اكدت عليها المصادر وقد اشتمل المنهج للمجموعتين التجريبية والضابطة على الوحدات التالية:

- المجموعة الضابطة التي تعلمت بالمنهج المتبع من قبل معلمة الروضة باستخدام العاب اعتادوا عليها غير الالعاب المقترحة، اذ بلغ عدد الوحدات التعليمية (٢٠) وحدة تعليمية بواقع(٥) وحدات تعليمية في الاسبوع وعلى مدار (٤) اسابيع زمن الوحدة التعليمية الواحدة(٣٠) دقيقة، وهو الزمن الذي تسير عليه معلمة المرحلة وقد ابتدأ المنهج بتاريخ (٢٠١٨/١٢/٢٩) ولغاية (٢٠١٩/١/٢٣).

- المجموعة التجريبية التي تعلمت بمنهج الالعاب المقترحة من قبل الباحثان وطبقت من قبل معلمة المرحلة، إذ بلغ عدد الوحدات التعليمية (٢٠) وحدة تعليمية بواقع (٥) وحدات تعليمية في الاسبوع وعلى مدار (٤) اسابيع زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٣٠) دقيقة وهو الزمن الذي تسير عليه معلمة المرحلة وقد ابتدأ المنهج بتاريخ (٢٠١٨/١٢/٢٩) ولغاية (٢٠١٩/١/٢٣) وهو نفس التاريخ الذي بدا فيه منهج المجموعة الضابطة وانتهى فيه.

٢-٧-١ اسلوب عمل المجاميع البحثية

قسم الباحثان الوحدة التعليمية الى (٣) اقسام وكان ذلك كالاتي:

١- القسم التصغيري (٧) دقيقة

٢- القسم الرئيسي (٢١) دقيقة

٣- القسم الختامي (٢) دقيقة

فقد تطرق الباحثان في منهج الالعاب المقترحة الى استخدام العاب مقترحة لم تستخدم من قبل ومقارنة أثرها مع المجموعة الضابطة في المجموعة التجريبية التي استخدمت اللعاب اعتادوا عليها موضوعة ضمن.

المجموعة الضابطة

بدأ متبع المجموعة الضابطة بتعيين الاجراءات التي اتخذت مع المجموعة التجريبية ولكن باستخدام اللعاب ضمن منهج الروضة الموضوع للمرحلة التمهيدية وقد اعتادوا على ممارسة هذه الالعاب وبعد الانتهاء من المنهج عمد الباحثان الى مقارنة سلوك الاطفال قبل البدء بالمنهج وبعد الانتهاء من المنهج وذلك للتعرف على أثر استخدام الالعاب المقترحة في اختزال السلوك العدواني لدى هؤلاء الاطفال وتحت هذه العملية باستخدام وسائل احصائية متعددة.

٢-٨ الاختبارات البعدية:

بعد اكمال العينة للمنهج أجري الباحثان اختبارات بعدية للسلوك العدواني وكان ذلك بتاريخ٢٠١٩/١/٢٧ وكان هذا الاختبار عن طريق الاستبانة من خلال معلمة المرحلة وتم تفريغ نتائج الاستبيان ومعالجتها احصائياً مع نتائج الاستبيان القبلي لغرض التعرف على النتائج المطلوبة.

٢-٩ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الحقيقة الاحصائية SPSS في استخراج النتائج

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

٣-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية وقيمة T المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعدوان وتحليلها:

من خلال المعالجات الاحصائية للاختبارات القلبي والبعدي وللمجموعتين التجريبية والضابطة للسلوك العدواني التي بينها الجدول (٣) ظهرت النتائج الاتية:

جدول (٣) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القلبي والبعدي وللمجموعتين التجريبية والضابطة للسلوك العدواني وقيمة T المحسوبة بينهما

المجموعات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T المحسوبة	الدلالة
	س	ع	س	+ع		
المجموعة التجريبية	٣٦	١,٨٨	١٥	١,٠٣	٦,٢٢	معنوي
المجموعة الضابطة	٣٥	١,٨٩	٢٩	١,٦٤	٣,١٦	معنوي

حيث بلغت قيمة (T) الجدولية (٢,٣٦) عند درجة حرية (٧) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ، في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي للسلوك العدواني في المجموعة التجريبية بالاختبار القبلي (٣٦) بانحراف معياري قدره (١,٨٨) اما قيمة الوسط الحسابي للعدوان بنفس المجموعة بالاختبار البعدي فقد بلغت (١٥) بانحراف معياري قدره (١,٠٣) اما قيمة T المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي فقد بلغت (٦,٢٢) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة T الجدولية البالغة (٢,٣٦) عند درجة حرية (٧) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) نجد ان القيمة المحسوبة ل(T) اكبر من القيمة الجدولية لها لذا هناك فرق دال معنوياً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يتطابق مع الفرض الاول

كما وبلغت قيمة الوسط الحسابي للسلوك العدواني في المجموعة الضابطة بالاختبار القبلي (٣٥) بانحراف معياري قدره (١,٨٩) اما قيمة الوسط الحسابي للسلوك العدواني بنفس المجموعة بالاختبار

البعدي فقد بلغت (٢٩) بانحراف معياري قدره (١,٦٤) اما قيمة T المحسوبة قد بلغت(٣,١٦) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة T الجدولية البالغة (٢,٣٦) عند درجة حرية (٧) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) نجد ان القيمة المحسوبة (T) اكبر من القيمة الجدولية لها لذا فهناك فرق دال معنوياً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يتطابق مع الفرض الثاني .

٣-٢ عرض نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتين البحث التجريبية والضابطة وقيمة (T) المحسوبة والجدولية وتحليلها:

من خلال المعالجات الاحصائية للاختبارات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكما بينها الجدول (٤) ظهرت النتائج الاتية:

جدول (٤) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات البعدية في المجموعتين التجريبية والضابطة للسلوك العدواني وقيمة T المحسوبة بينهما

المتغير المدروس	الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية		الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة		T المحسوبة	الدلالة
	س	ع	س	+ع		
السلوك العدواني	١٥	١,٠٣	٢٩	١,٦٤	٢٨	معنوي

بلغت قيمة (T) الجدولية ٢,١٤ عند درجة حرية (١٤) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥)

اذا بلغت قيمة الوسط الحسابي للاختبار البعدي للسلك العدواني في المجموعة التجريبية (١٥) بانحراف معياري قدره (١,٠٣) ، اما الوسط الحسابي للاختبار البعدي للسلوك العدواني في المجموعة الضابطة فقد بلغ (٢٩) بانحراف معياري قدره (١,٦٤) اما قيمة T المحسوبة بين المجموعتين في الاختبار البعدي فقد بلغت (٢٨) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة T الجدولية البالغة (٢,١٤) عند درجة حرية (١٤) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) نجد ان القيمة المحسوبة (T) اكبر من القيمة الجدولية لها وبالتالي فهناك فرق دال معنوياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يتطابق مع الفرض الثالث .

٣-٣ مناقشة النتائج:

٣-٣-١ مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للسلوك العدواني في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

مما تقدم من نتائج اتضح ان الالعاب المقترحة من قبل الباحثان التي استخدمت في منهج المجموعة التجريبية والالعاب المعتمدة في منهاج الروضات والتي استخدمت العدوان لدى الاطفال بعمر ٥ سنوات الذين يتسمون بهذه الصفة بنسب متفاوتة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، ويعزو الباحثان سبب ذلك الى ان اثار اللعب في الحياة الاطفال ، فهذا عالم النفس الالماني (كارل بيولر) يؤكد اهمية اللعب في النمو العقلي للطفل ، وهذا العالم الروسي (ماكارينكو) يؤكد التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل . ومن المؤكد ان للعب فوائده من نواحي عديدة . واكد الباحثان على فوائد اللعب للطفل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والتربوية .

(هادي مشعان ، ٢٠٠٨ ، ص٤٣)

ويرى الباحثان ان للبيئة والمجتمع الدور الاهم في بناء شخصية وفكر الطفل وميلوه اتجاه الاخرين وهذا ما اكده علماء التعلم في نظرياتهم المعروفة منهم العلم هارا النظرية السلوكية او الاتجاه السلوكي.

ترى النظرية السلوكية ان العنف لا يورث، فهو اذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد او يعيشه خلال حياته، ويقول (البرت باندورا): يحدث الكثر من التعلم من خلال محاكاة الناس المحيطين به.، ضمن الاطار الذي تحدده الفروق الفطرية، ويعتقد انه كلما كان النموذج ذا مركز او مقام كلما زاد احتمال اقدام الفرد على محاكاة سلوكه، وطالما ان هذه المحاكاة تحدث بمعزل عن العقوبة (مثال العنف)، فهذا يعني ان الفرد قد يتعلم الكثير من الاشياء من نموذج معتبر . (ديفيد فونتانا، ١٩٨٦ ، ص١٥٦)

(وهناك راي يقول بان احتمال اقدام الاطفال على العنف لدى الذين سبق ان شهدوا العنف الصادر من الراشدين اقوى من اقدام الاطفال الذين لم يشهدوا هذا النوع من العنف فالنعف اذا سلوك متعلم من خلال ملحتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم ، ومن خلال علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم) (فرج عبد القادر ، ١٩٩٣)

وان من النظريات المطروحة نظرية واطسون ان تعلم السلوك المنحرف والاجرامي قادر على ان يجعل من الطفل عدوانيا من خلال جعل هذه الشخصية متكررة بحكم تعزيز هذه الشخصية

(ديفيد فونتانا، ١٩٨٦ ، ص١٦٠)

٣-٣-٢ مناقشة نتائج الاختبار البعدي للسلوك العدواني في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

مما تقدم من نتائج اتضح ان الالعاب المقترحة في منهاج المجموعة التجريبية قد ساهمت وبشكل كبير واكثر فاعلية في اختزال السلوك العدواني لدى الاطفال بعمر ٥ سنوات اكثر من الالعاب المعتمدة في منهاج الروضات والتي استخدمت من قبل المجموعة الضابطة وتقرر الباحثان سبب ذلك الى ان الالعاب المقترحة قد زودت الطفل بالنشاط البدني والذهني بما يتماشى مع تطورات العصر فالأطفال بالوقت الحاضر يتسمون بحبهم للنشاط البدني والذهني معاً مؤاتيا منهم للتطور الحاصل في المجتمع الحالي ، (وقد أشارت "رمزي" إلى ضرورة التعامل بطريقة التفريغ العضلي، ويقصد بها تشجيع الطفل على تفريغ غضبه وسلوكه العنيف مع الآخرين عن طريق القيام بنشاطات جسدية مثل الركض، السباحة، لعب كرة القدم، أو السلو أو ضرب كيس الملاكمة لتخفيف توتره، إضافة إلى أن حرمان الطفل المعتدى من المكسب الذى حصل عليه نتيجة عنفه مع الآخرين حتى لا يرتبط في ذهنه العنف بنتائج إيجابية.

وشددت "أخصائية العلاج النفسي" على ضرورة تغيير ظروف البيئة التي أدت إلى ظهور الطاقة العدوانية وإعطاء الطفل العدواني نموذجا سليما للتعامل مع غيره، مشيرة إلى ضرورة ألا يستخدم الوالدان أو المعلم سلوك العدوان مع سلوك الطفل العدواني.

وتنصح "رمزي" المدرس بأن يعمل على إيقاف السلوك العدواني وألا يتغاضى عن سلوك الطفل وعنفه، إضافة إلى تعليم الطفل كيف يتحمل الإحباط على الأقل للدرجة التي تجعله لا يضار من الإحباطات التي تحدث في الحياة اليومية).

www1.youm7.com/News.asp?NewsID=154966

كما ان اتاحة الفرصة للعب وتوفير الادوات اللازمة لاختزال السلوك العدواني للطفل عن طريق الاتي:

- رعاية الطفل وتوفير الجو الامن المطمئن له
- عدم السلوك امامه بعدوانية
- عدم الاستجابة لطلباته بعد العدوان
- تعويده على ضبط النفس
- تعليمه على القيم الاجتماعية والسلوكيات المقبولة اجتماعيا
- عدم اتاحة الفرص امامة لمشاهدة افلام العنف
- عدم القسوة عليه ومعاقبته جسديا
- اتاحة الفرصة للعب وتوفير الادوات اللازمة لذلك.

(حنان عبد الحميد العاني واخران ، ٢٠٠٢ ، ص١٩٠)

في حين أكد اغلب الكتاب على ذلك في اختزال السلوك العدواني عن طريق بعض الطرق التي تساعد على اختزال السلوك العدواني للطفل:

١-التوقف عن التعامل مع الاطفال بأسلوب صارم وقاسي كالظرب او التوبيخ الدائم.
٢-ابعاد الطفل عن القدوة السيئة التي يتعامل معها كالأصدقاء او بعض برامج التلفاز.
٣-ابعاد الطفل عن مشاهدة النزعات الاسرية.
٤-تعزيز شعور الطفل بالسعادة والثقة بالنفس.
٥-تفريغ الطاقة البدنية لدى الطفل من خلال ممارسته لبعض الانشطة البدنية كالجري او قيادة الدراجات او غيرها.
٦-محاورة الطفل وارشاده لكيفية التعبير من خلا حركات او رسم او كتابة بعض الكلمات على الورقة تظهر غضبه.
٧-اشاعر الطفل بأهمية ما يقوم بيه وتشجيعه وعدم ارباكه بمهام لا يستطيع القيام بها.
٨-استغلال الفرص المناسبة وتمرير رسالة خفيفة للطفل تظهر نبذ هذا السلوك من خلال موقف يظهر امام الطفل او سرد قصة دون احراجه.
٩-عدم مناقشة مشاكل الطفل مع الاخرين بجوده فهذا يؤدي اما الى شعور الطفل بالانتصار نتيجة عدم قدرة اهله على حلها او بالإحراج مما يؤدي الى زيادة المشكلة في كلتا الحالتين.
١٠-الحرص على تعويده تخفيف من حدة غضبه على صديقة بأخباره ان التعرض الخاطئ ناتج عن ظروف خارجة عن ارادته من زاوية ومن زاوية اخرى مقابلة فعله ببعض الهدايا ولعل هذه الخوة تكتسب احترامه ويقلل من عنفه مع بقية الزملاء.
١١-عدم مناداة الطفل بأسماء استفزازية امام اخواته او اصدقائه.
١٢-كذلك اولياء الامور يجب ان يكونوا قدوة حسنة لأولادهم. وان نعلم الاطفال كيف يتصرفون عند شعورهم بالغضب من خلال تعلم التفريغ النفسي (شهيق_ الاحتفاظ بالشهيق _ زفير) او اخذ حمام بعد الرجوع من العمل اغسل بيه تعب اليوم واستعيد نشاطك وكذلك تعليم الاطفال كيفية التصرف السليم عند الشعور بالغضب وممارسة حديث الرسول الكريم إذا كنت واقفا ... فاجلس... وإذا كنت جالسا ... فاضطجع ... او الوضوء والصلاة.
١٣-كما يجب ان لا نضحك او نستهين بعمل الطفل عندما يكون عدوانيا (بعض الاهل يفخرون بان ابنهم ضرب او عض طفل اخر او يضحكون ع تصرفه فهذا يعتبر كتشجيع له)
١٤-عدم استعمال المقولة الشائعة (اذا عضك ولد عضه، واذا ضربك اضربه) لأنها نصيحة سيئة للغاية .
١٥-يجب ان نعلم اطفالنا الرجوع الى المعلم او المدير عندما يتعرض له بعض زملائه بسوء وعدم الرد عليه بالمثل.

٤- الإستنتاجات والتوصيات

٤-١ الإستنتاجات:

١- مما تقدم من النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

٢- وجد اثر ايجابي للألعاب المقترحة من قبل الباحثان واستخدمت في المجموعة التجريبية والالعاب المستخدمة في منهاج الروضات والمستخدمة للمجموعة الضابطة وبنسب مختلفة في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر ٥ سنوات .

٣- ان الالعاب المقترحة ذات اثر فعال في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر ٥ سنوات من الالعاب المعتمدة في منهاج الروضات الحالي .

٤-٢ التوصيات:

١- استخدام الالعاب المقترحة وادخالها ضمن منهاج الروضات الجديد لما لها من اثر فعال في اختزال السلوك العدواني للأطفال بعمر خمس سنوات .

٢- تغير الالعاب التي هي ضمن المنهاج المعتمد حاليا واستبدالها بالألعاب التي تتماشى مع متطلبات الاطفال بعمر خمس سنوات البدنية والذهنية .

٣- الاعتماد على الالعاب التي تتسم بالحيوية والنشاط البدني والذهني معا وبشكل كبير .

٤- للعائلة دور فعال في تنشئة الطفل من حيث طريقة التربية وتعزيز الفعل والسلوك الايجابي والحد من الفعل والسلوك السيء .

المصادر

- هادي مشعان: اللعب والطفولة، ط١، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

- ديفيد فونتانا، الشخصة والتربية، ترجمة عبد الحميد بعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داود، مطابع التعليم العالي، اربيل. العراق ،١٩٨٦

- فرج عبد القادر: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت ، ١٩٩٣

- حنان عبد الحميد العاني واخران : سايكولجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة)،عمان، دار الصفاء للنشر، ٢٠٠٢

www1.youm7.com/News.asp?NewsID=154966

ملحق (١) المنهج المعد من قبل الباحثان

المجموعة التجريبية

اللعبة الاولى:

بدأ منهج المجموعة التجريبية باليوم الاول الذي استخدم فيه لعبة (اجتياز فخ الغابة) وقوف الاطفال على مجموعتين بواقع ثلاث اطفال لكل فريق اذ يتم وقوفهم على بعد ٢م من الفخ الاول ويعبر الفخ لينزل في الحلق ومن حلق لآخر لاجتياز الفخاخ الموجودة بين الحلقات حتى خط النهاية ٢م والمنافسة بين الفريقين (قوة الرجلين).

اللعبة الثانية: جمع الكرات المتماثلة

فريقين يتم نشر كرات متماثلة في قاعة اللعب لكلا الفريقين ويقوم اطفال الفريقين بجمع كراته ووضعها في السلة المخصصة لهم وان أسرع فريق يقوم بجمع كرات أكثر خلال الوقت المحدد او قبل انتهائه فهو الفريق الفائز.

- اليوم الثاني:
- اللعبة الاولى:

لمس الشريط مجموعتين (أ، ب) يقوم المعلم بتحريك الشريط على شكل ثعبان مع الرجوع للخلف ويحاول الاطفال لمسه (سرعة رد الفعل).

- اللعبة الثانية:

(غميضة اصابة الهدف) فريقين كل طفل من كل فريق يرى مكان الهدف (سلة لرمي الكرات) ثم تغلق عينين الطفل ويذهب لوضع الكرة في الهدف وان الطفل الذي يستطيع اصابة الهدف تسجل نقطة لصالح فريقه.

– اليوم الثالث:

– اللعبة الاولى (الجري من خلال القفز على الكرات)

يتم تقسيم الاطفال الى فريقين ويتم وضع خط بداية وخط نهاية (خط النهاية يبعد عن خط البداية مسافة ١٠م) يتم ابتداع السباق من خط البداية بين طفلين لكل فريق من خلال الجري على كرات القفز والطفل الذي يصل اولا الى خط النهاية تسجل نقطة للفريق والفريق الذي يحصل على عدد أكثر من النقاط هو الفريق الفائز.

– اللعبة الثانية: (الكشف عن اشكال المكعبات)

فريقين العمل جماعي بين اعضاء الفريق الواحد، تجلس المعلمة وبجانبها كلا الفريقين وتقوم بوضع مكعبات مختلفة الاشكال امام كل مجموعة وتقوم المعلمة باختيار اي شكل من المكعبات وتعرضها ع الفريقين وبعد ذلك تقوم بتخبئتها وتطلب من كلا الفريقين البحث عن ذلك الشكل من بين المكعبات ووضعها في السلة الحوض المخصص لكل فريق وان الفريق الذي يجمع أكثر عدد من الشكل الذي طلبت منهم المعلمة البحث عنه عند انتهاء الوقت تحتسب نقطة للفريق وهكذا وان الفريق الذي يجمع أكثر عدد من النقاط هو الفريق الفائز

– اليوم الرابع:

– اللعبة الاولى: (جمع الكرات المختلفة)

يقوم المعلم بجلب كرات مختلفة الالوان ونشرها في قاعة اللعب وتعين سلة لكل فريق لكي يضعوا فيها الكرات التي يجمعوها وان أكثر فريق الي يجمع كرات أكثر عدد من نفس اللون عند انتهاء الوقت (١ دقيقة) هو الفريق الفائز.

– اللعبة الثانية: (بر –بحر)

يتم فرش الارض بغطاء (لونه سمائي) لمساحة معينة مع اخبار الاطفال بان تلك المنقطة التي يتم فرشها بالغطاء انها بحر والارض التي حولها هي البر ومن ثم يتم ابتداء اللعبة فعندما تقول المعلمة بحر يتم قفز الاطفال الى البحر (الغطاء السمائي) وعندما تقول بر يتم خروج الاطفال الى البر (الارض الى جنب الغطاء) ومن ثم يتم خروج الاطفال عند اعطاء الايعازات وللطفل الذي يستمر ولن يخسر سوف يكون هو الفائز.

- اليوم الخامس:

- اللعبة الاولى (اخفاء المكعبات)

فريقين العمل جماعي من كل فريق ويتم اخفاء المكعبات بين الالعاب في قاعة اللعب من قبل المعلمة ثم يترك المجال للأطفال في البحث عنها وعند ايجادها يتم بناء اي شكل يرغبون فيه والفريق الذي ينتهي اولاً هو الفريق الفائز.

اللعبة الثانية (نقل الكرات بين الاحواض)

فريقين ويتم وضع اربعة احواض لكل فريق حوضين والمسافة بين كل حوض والاخر ١,٥م يقوم الطفل بنقل الكرات من حوض الاول الى الحوض الثاني وأسرع فريق لإكمال نقر الكرات هو الفائز.